[317] السبع وربّ الأرضين السبع ... رب العرش العظيم ... ربّ المشعر الحرام وربّ البلد الحرام وربّ الحل والحرام ... الحمد ﷲ ربّ الصباح ... ربّ الملائكة والروح .. ربّ المستضعفين .. ربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وربّ القرآن العظيم وربّ محمّد خاتم النبيين "(1). كما وردت هذه التعابير في روايات أهل السنّة(2). وعليه فلا ربّ للسماء والأرض والملائكة والنبيين والأغنياء والمستضعفين والصباح والمساء والكعبة ومكّة والعرش العظيم إلاّ اﷲ القادر الواحد . والتنسيق في شؤون الكون وتنفيذ الأنظمة الحاكمة عليه دليل واحد على وحدة المدبّر ، ولذا نقرأ في حديث عن الإمام الصادق ((عليه السلام)) قوله للزنديق الملحد الذي سأله عن وحدانية اﷲ عزّوجلّ : " فلمّا رأينا الخلق منتظماً ، والفلك جارياً ، وإختلاف الليل والنهار والشمس والقمر ، دلّ صحّة الأمر والتدبير وائتلاف الأمر على أنّ المدبّر واحد "(3). * * * _____ 1 ـ اُصول الكافي : المجلّد 2 / ص514 ـ 585 . 2 ـ للمزيد من الإيضاح راجع الجزء 3 من (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) ص207 . 3 ـ توحيد الصدوق : ص244 ، باب36 (باب الردّ على الثنوية والزنادقة) .